

تحية من الرباط

شعر : الأستاذ محمد بن محمد العلمي

شَطَّ الْمَرَارُ وَهَزَنَى الْوَجْدُ
وَالشُّوقُ بِالْوَجْدَانِ مُتَصَهِّرُ
فِي الْعِشْقِ سِرٌّ لَيْسَ يُدْرِكُهُ
وَاللَّطْفُ وَصَلٌ دَائِمٌ أَبَدُ
وَصَدَى الْمَحِيطِ إِلَى الْخَلِيجِ عَدَا
وَمَعَ الصَّفَاءِ تَرَوْقٌ مَلْعَمَةٌ
وَمَعَ السَّوَاءِ تَدُومُ مَرَحَةٌ
وَأَرَى الْجَمَالَ مَعَ الْجَلَالِ لَهُ
إِنَّ الْعَرَبِيَّةَ بِلَهٍ مَهْجَتُهُ
وَطَبِيعَةُ الْإِنْسَانِ نَطْبَعُهُ
فَالْقَائِدُ الْمَغَاوِرُ تَحْرِيصُهُ
مِنْ نَجْبَةِ الْإِبْطَالِ طَبِيعَتُهُ :
يَنْفَى الْعَيْدَ حَيْرَ أُمْتِهِ
وَالْكُوفَرُ الْفَيَاضُ مِنْهُ رَوْيُ
إِنَّ انْتِقَاضَ الذَّاتِ سِيرَتُهُ
وَإِذَا غَفَّتْ عَيْنٌ ، فَإِنَّ لَهُ
وَ (الْقُدْسُ) نَادَا فَوَاجِبُنَا

وَالْقَلْبُ بِنَى بُلْبُلٌ يَشْدُو
وَصَبَابَتِي مَآخِذَهَا حَذُو
إِلَّا ذَوُوهُ ، وَمَنْ بِهِ اعْتَدُوا
وَمَعَ الْمَحَبَةِ يَقْرُبُ الْبُعْدُ
يَزْوِيهِ غَنَا السَّهْلِ وَالنَّجْدُ
بَيْنَهَا اسْتِبَانُ الْحَقِّ وَالرُّشْدُ
فِي ظِلِّ شَهْرِ نَاجَةِ الْمَجْدُ
رَمَزَانِ رُوحٌ بِكَلِمَتِهَا قَرْدُ :
وَلَانَهَا التُّكْرَانُ وَالْحَمْدُ
إِذْ لَيْسَ مِنْ رُجْعَانِهَا بُدُ :
عَيْنُ الْإِلَهِ فَيَصْدُقُ الْوَعْدُ
إِنَّ الْأَسْوَدَ شِعَارُهَا (الْفَهْدُ) :
فَيُعْمَلُهَا مِنْ سَعِيهِ السُّعْدُ
غَفْلًا نَلِيًّا شَافَهُ الْوَرْدُ
وَالنَّهْجُ مِنْهُ الْوَعْيُ وَالْجَدُ
قَلْبًا نَبِيلًا دَابَهُ السُّهْدُ
صِدْقُ الْجِهَادِ لِيَحْنُ الرُّدُ

فَبِالْإِحْتِدَادِ تَصُولُ دَوْلَتَنَا وَيَعَزُّ فِي مِيدَانِهَا الْجُنْدُ
وَالْعَهْدُ عَهْدُ اللَّهِ يَجْمَعُنَا بِأَحْبَدِ الْمِيثَاقِ وَالْعَهْدُ !

وَ (الْفَهْدُ) مِنْ (عَبْدِ الْعَزِيزِ) لَهُ
مِثْلُ الْجُدُودِ قَامَ هُنَا
قَدْ فَاحَ مِنْ أَسَى شَائِلِهِ
وَالصُّو (عَبْدُ اللَّهِ) يَحْفَظُهُ
مِنْ أَنْفَسِ الدُّرِّ الْيَتِيمِ لَقَدْ
وَالشُّمْرُ لَا تَخْفَى أَسْعَتُهَا
وَالْفَجْرُ مِنْ أَهْمَى مَطَالِعِهِ
رَبُّ بِهِ يَتَخَصَّنُ الْعَبْدُ
بِأَمَانَةٍ يَزْكُو بِهَا الْخَلْدُ
فِي الْمُؤْمِنِينَ الْمَسْكُ وَالْذُّ
رَاقِ السَّاءِ وَتَكَامَلُ الْعَقْدُ
فَمَعَ الْحَقِيقَةِ يَنْتَفِى الضُّدُ
فِي الْعَالَمِينَ نَرَاهُ يَتَدُ

بِأَحَارِسِ (الْبَيْتِ الْحَرَامِ) وَمَنْ
دَمَ عُنْدَهُ الْإِسْلَامُ مُنْتَصِرًا
وَلْتَبَقْ لِلْأَدَابِ حَامِيهَا
وَمِنْ (الرِّبَاطِ) تَحْيَةُ تَرْقَى
(حَسَنُ الثَّمَالِ) نَفْعَةُ عَقِبَتْ
مُحَرِّقَةُ خُضْرَاءَ رَدَّ لَنَا
يَحْيَى السَّلَامَ بِصَوْنِ حَوَازِنِهِ
وَالْوَالِدُ الْبِرُّ الرَّحِيمُ بِهِ
(أَلِ الْعُقُودِ) لُجْلُ مَوْقِفِهِمْ
وَالْفَضْلُ فَضْلُ اللَّهِ يَشْمَلُنَا
وَالْقَلْبُ يَتَفُ «عَائِنُ فَهْدُ» كُلُّهَا
فِي (طَبِيعَةِ) أَسَامَةِ وَرَدِ
فَمَعَ الْقَرِيبَةِ يَنْجَحُ الْجَهْدُ
فَالشُّعْرُ فَيْكَ مَذَاقُهُ شَهْدُ !
نَحْوُ (الرِّيَاضِ) يَيْشُهَا الْوُدُ
مِنْ أَصْلُهَا، يَزْكُو بِهَا الْجَدُ :
صَحْرَاءُنَا وَتَحْطُمُ الْقَيْدُ
لَمْ يُفْنِمْ خَسْدُ وَلَا جَقْدُ !
يَزْكُو هُنَا وَيَفَاخِرُ الْوَلَدُ
فَالْتَصِرُ جَاءَ بِهِ لَنَا الْوَفْدُ !
مَآخِذُهُ حَصْرُ وَلَا عَدُ
شَطَطُ الْمَرَارِ وَهَزْنِي الْوَجْدُ !
